

الرأي للجميع

السادات ليس رئيسا لأغلبية ضد أقلية

أمام العدد الذي تقدمه ، والذي يعترض طلب المنابر ، أصبح من المؤكد قطمان تلك المنابر لن تجسد في قاموس السياسة ، بل في قواميس اللغة ، أسماء تكفى لتسمية منابرها ، مهما حاول أصحابها .. هذا مع أنه لم يتكلم واحد ممن قدموا للمنابر عن رأي جسدهم في ظروفنا الحالية .. مثل كلمة قبلت فسينها خطاب للرئيس السادات من مناسبة معينة أو حديث منه لتلفزيون أو إذاعات العالم أو في مؤتمر صحفي أجنبي أو محلي .. أي لأجديد ، إلا ان الملاحظ ما يلي :

١ - بمجرد أن صرح رئيس الجمهورية بأن حرية الرأي مكفولة بحبيها القانون كسيف قاطع ، هب الجميع يطالبون بالمنابر ، مع انكاشهم عن الكلام صراحة عن الأحزاب ، ما عدا فتائل قولها مصلحة بدمية لحد ابداء رأي .

٢ - في بدء الحركة المنبرية ، لم يعترض أحد على ما صرح به بعض المسئولين عن ان تلك المنابر ستكون في ظل وتحت راية الانحسار الأستراتيجي . وبالتالي اللجنة المركزية .. ثم تطورت الأحوال فأصبح لا يدري أحد ماذا يريد منها .

٣ - نكلم الجميع في أحاديثهم المخلتفة عن تحالف قوى الشعب ، وعن مكاسب الأعمال والفلاحين ، وعن الرأسمالية الوطنية ، وعن الديمقراطية ، وعن حرية الفرد .. مع ان كل هذا قائم عملا دون ما احتياج اني منابر تقرره .

أما الكلام عن الأحزاب ، ففي هذه الحالة الرعاية التي تجنزاها بلدنا يجب ان تقتصر المناقشة على أمر واحد هو : هل نحن في حاجة الى أحزاب أم لا ؟ .. ولا أكثر من ذلك .. وعندما يحين الوقت المسلائم لمن يقوم الأحزاب على كلمات منبقة وخطب رنانة وأحاديث وتصريحات ... الخ .. بل ستقوم على برامج مدروسة واضحة نضمن سياسة الحزب الداخلية والخارجية ، بكل ما تعنيه الكلمتين من تخطيط وبحث ..

وعذا أمر عميق ليس لنا الاسترسال فيه
قبل تقريره .. وعندنا يأنى الكلام الاصيل
الذتيق :

٤ - أما الرأي القائل بأن يقوم رئيس
الجمهورية بالمساعدة بتكوين حزب أغلبية
تحت رئاسته .. فهو خطأ كبير جدا ،
لا يليق بنا الوقوع فيه .. لأن الرئيس
أنور السادات هو رئيس الشعب بأسره
وبرضاه وليس رئيسا لأغلبية ضد أقلية أو
أطيات تعارضه لأنه بوضعه هذا فوق
الأحزاب ولا جدال في ذلك *

٥ - بعيدا جدا عن اتهام طلابى المنابر
انها قد تكون دعاية أو رقية في الظاهر
شخصية أو حيا في رئاسة أو سيطرة
... نعم بعيدا عن كل ذلك ، فلى أقولها
لهم كلمة صريحة وطنية صميمة : انهم قد
نسوا ، ولا أقول تناسوا ان أحوال
بلادنا لا تزال في موقف حرج رهيب ..
ونحن في حالة حرب لا محالة ، وأرضنا
لا تزال محتلة تدمو الجميع الى الوحدة
الكاملة والترابط التام .. مع ميساركتنا
لسكل وطنى أمين ان يبدى رأيه بحرية
كاملة ووطنية صادقة ..

وفي النهاية أقولها أيضا بكل صراحة
وقوة ومصرية : ان غوضى المنابر .. وقتنا
ان .. قد تؤدي الى تكتلات قد نخطئ
أو نتحرف .. ولسنا في حاجة الى ذلك
الإحتيال السيء ، فما أغنانا عن كل ذلك
في كحاحنا الوطنى المقدس *

والله الهادى الى سواء السبيل * □